

الدرس العاشر | | شرح كتاب تجرید التوحید المفید للمقریزی

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ٣٢٠٢-٥-٣١ م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى ومن الشرك بالله تعالى ان نبا هي في قوله تعالى اياك نعبد الشرك به في - 00:00:00

في غيره كما رواه الامام احمد. وابو داود انه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشوى صاحبه قال ابن حبان قال الحسن ابن سفيان قال حدثنا عبد الله ابن عمر الجحافي وقد حدثنا عبد الرحيم - 00:00:20

سلیمان الحسن بن عبید الله عن حسن بن عبید الله النخعي قال عن سعد عن سعد ابن عبيدة قال قلت عند رجل بالکعبۃ فقال ابن عمر ويحا لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:40

من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك. ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من یهدہ الله فلا مضل له ومن یضللا هادی له. واسهده ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واسهده ان محمدًا - 00:01:00

عبدہ ورسولہ. اما بعد فهذا باب حول الشرک القومي والشرك القومي ما لم یحتف به تعظیم القلب فهو من الشرط الاصغر الذي لا یخرج من الملة وكذلك شکر الارادات والنیات. وقد وردت تسمیة في بعض الاحادیث والآثار بانه - 00:01:30

الشرك الاصغر وبانه الشرک الخفی. واما ما ورد في الایرادات شرك السرائر. فهذا اسماء شرب السرائر تخص النیات والاظهر من التسمیة بالشك الخفی تخص ايضا شرك السرائر. واما الشرک الاصغر فيشمل - 00:02:05

الشبک اللفظی هو یشمل شرك الارادات ايضا. الانسان یجري على لسانه ونسیم اولئک القوم الذين كانوا قریبی عهد بالجاهلیة یحلفون بغير الله تعالى من غير تعظیم وانما هو شيء یجري - 00:02:42

على اللسان سهوا او خطأ. فيقعون في الكفر القولي. ولا یطلب منهم ان قالوا الكفر لا تجري عليهم احكام الردة كما فعل قيس بن سعد امام عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه لما حلف بالکعبۃ فقال له ابن عمر - 00:03:08

لا تفعل. ويحك لا تفعل ثم ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. فالشرك يقع على اللسان بالسهوا احيانا. الحال ذاك التائب الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم لما فقد دابته وعليها طعامه وشرابه. فقال من شدة - 00:03:38

اللهم انت عبدي وانا ربك. اللهم انت عبدي وانا ربك. ان لم يكن انت عبدي وانا ربك فلا يوجد كفرا فلا يوجد الكفر فلا يوجد كفرا. لكن هذا كفر كفر جرى على اللسان دون اعتقاد - 00:04:08

دون اعتقاد القلب. وكذلك الحلف كان یجري على اللسان دون تعظیم. واما من حلف مع تعظیم المأثور وتتنزیله في في الحلقة منزلة الله عز وجل فهذا شيء اخر فان الكفر يحكم به على الانسان ايضا بالقول وبالعمل وبالجناح - 00:04:28

فليس الكفر فقط هو الجهد بالقلب. وانما یجري الكفر ما یجري كالشتم الشتم الله عز وجل فقد اجمع اهل العلم على ان من شتم الله سبحانه وھم شتم الله تعالى فهو کافر. مرتد خارج من الملة. والتي تفتی فيه - 00:04:58

كثير من رجال الافتاء الكفر ويمهلونه فترة العدة تبقى يعني يفرق بينه وبين زوجه وزوجه في فترة العدة ان تاب ورجع فترجع اليه ان لم یتب في فترة عدة فليجري الطلاق على من شتم الله عز وجل - 00:05:28

بينه وبين زوجه. فإذا الكفر يحكم ايضا باللسان. لكن من وقع في ذلك ذل لسانه كذلك الرجل الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم

الله انت عبدي وانا ربك. وفي هذا الحديث فادا - 00:05:58

قضية اخرى مهمة وهي ان ناقل الكفر ليس بكافر. فالنبي نقل قوله فالنبي نقل قوله ولكن ما ينبغي ان يتسع في نقل الكفر بل قيد بعض اهل العلم ان هذا النقل ينبغي - 00:06:18

ان يكون بين يدي المسؤولين والقضاة حتى يحكموا فيه. وهذا تحجيج واسع ولكن ما ينبغي ان يتسع الانسان في نقل الكفر وانما يذكر لفائدة اما ان يبقى الانسان يكرر الكفر فابق - 00:06:38

قلت في كلامي ان وقع على اللسان خطأ او سهو. واسألكم الان ما الفرق بين السهم والخطأ ما الفرق بين السهو والخطأ تفضل شيخنا السهو كما وقع من من الصحابي - 00:06:58

لكن الخطأ يختلف عن الخطيئة باعتبار انه هو الان من ترك السؤال. نعم. السهم والخطأ. ما الفرق بينهما؟ الخطأ الخطأ الذي يرتكبه دون الخطير دون اعتقاد جزاك الله خير السهو الذي استقر في الجنان والقلب شيء على خلاف الواقع - 00:07:25

استقر شيء على خلاف الواقع. الخطأ الذي استقر في القلب شيء يوافق الواقع لكنه ليس صوابا يعني الستر الذي يخطئ اشد من الانسان الذي يسهو. السهو المستقر عندك صوابا - 00:07:47

المستقر عندك في السهو صوابا. لكن زل لسانك. فسعودت. اما الخطأ المستقر في قلبك الذي استقر في قلبك امر على خلاف الواقع. فمثلا اه قول العبد اللهم انت عبدي وانا ربك هذا سهل لانه الذي استقر عند هذا التائب وتائب لله عز وجل. الذي - 00:08:09

مر في قلبه ان الله هو رب. وانه هو العبد ولكن زل لسانه. اما الخطأ قد يقع الانسان فيقول ولكن خطأ يتبيّن له المعنى فيما بعد. مثل قول كثير من الخطباء وقول كثير من الناس - 00:08:40

يقولون مثلا لله العصمة العصمة لله هذا قول لكن قائلون لا يكفرون لانه مخطئ. طب بماذا العصمة من اللا كفر؟ لان العصمة تكون من الله. والعصمة لا تكونوا في حق من لا يجوز عليه الخطأ. ولا الزلل - 00:09:03

الاسم لمن؟ في الشرق الانبياء العصمة للانبياء الله الذي عصّهم الله هو العاص والعصمة تكون في حق من يجوز في حقه الخطأ. فالانبياء لا يقعون في الكفر لان الله هو الذي عصّهم. ومن الخطأ ان تقود العصمة لله. من الصواب ان تكون. الصواب ان تقول الكمال لله - 00:09:33

بدل تقول العصمة لله تقول الكمال لله. الله لا يجوز في حقه خطأ اصلا. وبالتالي لا يجوز لك ان تقود عصمة لله. فضل لهم كمال. فالله عز وجل لهم كمال في اسمائه وصفاته وافعاله. فله صفات الجلال والجمال - 00:10:02

ابي والكمال سبحانه وتعالى ولذا احيانا يقع الانسان في الكفر وهو لا يشعر. ولذا مبحث الكفر والفاظ الكفر كان اقرب للفقه منه للعقيدة الفاظ الكفر اصبح التفصيل في موضوع الفاظ الكثر اصبحت من مباحث الفقهاء وهي - 00:10:22

مشكورة في كتب الفقهاء وكثير من اهل العلم خصها بمبادئ ومن اشهر من الف في الفاظ الكثر عالم مالكي اسمه عمر ابن محمد ابن خليل السكوني متوفسا بسبعينة وسبعينة عشر له كتاب اسمه - 00:10:57

العوام وصمد فيه الفاظه ما زلنا لهذه الساعة نسمعها في مجالس الناس العامة ثم ختم الكتاب بتنبیهات على اخطاء وقعت في عدد من المؤلفات فكان كتاب البديعة وفي بعض ما زعم - 00:11:25

واسرد لكم بعض ما ذكر حتى نتجنب هذه الالفاظ الفاظ التكبير تكبيرة الاحرام الناس يخطئون في بعضهم يقول الله اكبر بصيغة الاستفهام. الله اكبر قبل ما يكبر الله اكبر كانه يستفهم ومن استفهم - 00:12:02

في كبراء الله تعالى فهذا كفر لكن هذا اللفظ لا يعني هذا الخطأ لا يعده ان يكون لسانا بعضهم يقول الله اكبر. الله اكبر في العربية وهذا كفر لفظي - 00:12:33

بعضهم يقول الله اكبر الله اكبر جعل من الاعظم القبول الله اكبر تسمعه في بعض الناس العوام لما لا سيما اذا اما من ليس فقيها الله اكبر واكبر دويبة في العربية. اسم دويبة. وهذا مطلب كفر لفظي. فالفاظ - 00:12:59

ساعة وانتشرت في يعني مناح عديدة ولها لو اردت تستقصيها تتعب. واحد يقول لك الله الله يتربى عليك ترضي مين الله يتربى مين الله يتربى عليك يعني الله يطلب الرضا من غيري له لك. الله يطلب الرضا من غيري لك. الله يتربى عليك. ذكرها هذه السكونة -

00:13:29

اه ما هو الصواب بتقول ايش؟ الله يرضي عليك. مش الله يترضى عليك. الله يحافظ عليك.
ممن ان الله يدافع عن الذين امنوا فلا غالب لله عز وجل - 00:14:01

الله يحفظ عليك الله يحفظك. مش هحافظ عليك. الله يحفظك. هذا كلام ما زال الان دارج على السنة بعض الناس بعض الالفاظ
قبيحة لو الناس تأملوها. الله يغدر من غدرني . يقولها الناس الله يظلم من ظلمني . الله لا يظلم. الله - 00:14:17

سبحانه وتعالى بعضهم يقول ما يسمع الله من ساكت. هل تسمعون هذه المجالس؟ ما يسمع الله من تكسير يسمع الله من ساكت. والله عز وجل يقول، اما لا نسمع سرهم ونحوهم. بل، ورسلنا لديهم يكتبون. نسمع - 00:14:37

اربط ما يصنع السر والنجوى. قل الله لا يسمع وانت ساكت. تحالف الاية. الله لا يسمعه ساكت اللفظ كفر لكن لانه يريد شيئا صحيحا.
يريد الدعاء. لان يريد شيئا لان لا نتكلم عن مداد القائـ .. بتكلـ - 00:15:03

لم اقول قائل. نتكلّم عن لفظ القائل وهذا يكثُر في اللوازِم. يعني قد يكون الكلام له لازم. لازم قسمان. لازم ينفك ولازم لا ينفك فاللازم الذي لا ينفك المذهب ليس بمذهب - 00:15:22

واللازم لازم الذي ينفك يقال فيه ما قرره علماء الصراح اللازم الذي لا ينفك يقال لازم المذهب ليس بمذهب. وأما اللازم الذي ينفك لازم المذهب ليس المذهب. واللازم الذي لا - 00:15:45

قل حرام؟ لا مش حرام اه بعض بيقول اه شوف واحد مريض قل والله هذا ما يستاهل هذا الشر. مين خلك من مر الشر اصلا - 00:16:32

يوم القيمة اهل العافية يتمنون لو ولدوا ورجعوا للدنيا وتقرط جلودهم بالمقاريض لما يجدوا اهل المرض المحتسب ما لهم من اجور.
تتمنون ان يرحو بمرضوا وهذا اللازم للاسف الكبير غلى فيه بعض الناس . خصوصا - 00:16:47

بعروفش احكي لبناي لو كنت احكي لبناي لقلدتهم ببلنان. بعض الناس يعني يكفرون عن اي شيء. توسعوا توسعوا في يعني يعني
الباعة الذين يبيعون آلة كرمهم حلا، في لبنان وغير لبنان، وبلادنا - 18:17:00

ينادون على بيع الحلب بقولهم يا كريم. بعض الفرق الغلاة وابتلينا بشرهم وادركت فصلا من فصول الجامعة لما درست في الجامعة الاردنية ادركتنا الويا، بتأثير في عحلة هؤلاء بالتكفير. قالوا يا كريم قال، كافر الله يبيقوا، يا كريم بيع حلب. ليش، كافر -

00:17:43

قل يا كريم يبيع الله. ليش تقول رباع الله ليش ما تقولوا ينادي ربنا ان يجبره وان يجعله يبيع. قل يا كريم ارزقني. هو بس قال يا كريم فلما الانسان لما يسمع كلاما مشهها الطيب لا يحمله الا اعلى، مخرج شرعه، والخليث - 00:18:19

لا يحمله الا على محمل الخبيث. يا كريم ما بندعي رينا ما بندعي رينا. هو بينادي رينا لعله ننادي رينا ان يرزقه ان يجبره ان يبيع كنا في الجامعة في المقصف - 00:18:44

رجاءنا بعض ناس لبنيين كنا نشرب شاي فقال كلكم كل تعال. مشان يدرsson الشريعة شو بدبي اعرف اول؟ دارس ربا دارس كلية التجارة. كلكم كفأ، ليث. كلنا كفأ، ذهب الـ. الـالية احلكم الله فهمـا. كـأس - 00:19:03

على اللسان. والفعل يجري على اللسان - 00:19:34

وصاحبها لا يريده. هذا خطأ هذا الامر ليس صوابا ان تكفر. فهل الكفر والعياذ بالله بعض الناس عنده غلو في التكفير ولا ينتبه الى الملاحظ الدقيقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل او سلقتهم ان هنالك الكفر - 00:20:07

اه هذا الكفر لا ان يكون لفظيا. يكون الكفر لفظي. الفعل هذا خطأ لا نقره. فذهبت مجموعة من الطلبة الى رئيس الجامعة وكان رئيس الجامعة وقتها الدكتور عبد السلام العبادي رحمة الله. عبد السلام المجاوي رحمة الله تعالى وشكوا - 00:20:32

وقلنا لا نريد شاي بالكاسات. حتى نقطع هذه الفتنة. كاسات الجامعة وختم الجامعة ما نزيد نشرب شاي. طلب فالشاهد العجلة في تكفير الناس وخارجهم من الملة بالالفاظ هذا امر للعلماء وليس لعامة الناس. فهذه الالفاظ نقول انها شرك ولكننا نصنفها - 00:20:52
انها بانها شرك اصغر. وهذا الشرك الاصغر ليس بمخرج ليس من الملة ابدع وابرع واقدم من تكلم في موضوع الشرك علماء الحنفية في مبحث عند الفقهاء مغفل ليس له صلة بالعقيدة لكنه صلة بالفقه لكن انبه عليه لعل الله عز وجل ييسر بعض النابهين من يتبعون هذا المبحث - 00:21:22

منحط عدة فقهاء يسمى امداد الفقه الاستبداد الفقهي الاستبداد ينبع على ان المذاهب كلها اصولها الكتاب والسنة وفعل السلف والى اخره. في بعض المسائل موجودة في مذهب وظاهره في - 00:22:09

ثم اخذها اخذتها المذاهب الاخرى من مذهب معين واودوه بالعنایة والتنقیح والتحقیق وهذا هو العلم. هذا العلم يعني الان آما يسمی بالبحث الحاسوبي شاملة ایحث في مثلا المعني من صاحب المعني؟ ابن قدامة. ابن قدامة حنبل. ایحث عن ابن الصباغ. ابن الصباغ. صاحب كتاب - 00:22:37

كفار الشافی تجد ابن قدامة ذكر ابن الصبار اكثر من سبع مرات في كتابه. واعتمد عليه حنبل ينقل من شافه انظر مثلا الى مباحث خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. الشافعی المزنی علماء الشافعیة. الذين اعتنوا - 00:23:10

من كتاب الموزنة نهاية المطلب الجوي. كتاب الحاوی الكبير العلماء يذکرون في مبحث النکاح خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ويفصلون فيها وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم ابرزها انه يحل له اكثر من اربع ولكن خصائصه - 00:23:34
جميع الابواب وليس خاصتي النکاح اكثر من اربعة ودرج الشافعیة على ذلك حتى جاء صاحب عقود اه الجوab ثمینة فنقل هذه الخصائص من الشافعیین حکم الحكم بالصحة والحكم بالوجب. اخترעה واحتزروا اصوله وتقلید الدين الشرکی. ثم الملکیه. انظر کتب الحنابلة اخذوه - 00:23:54

وهکذا فمبحت الفاظ التکفير تکلم فيها الحنفیة وکتبوا فيها متونا خاصة. ومن اشهر المتون التي کتبها الحنفیة في الفاظ التکفير متن البدر الرشید في الفاظ الكفر. واولاده بعنایة علي القاری في اخر كتابه - 00:24:26

الفقه الاکبر. اخر كتاب شرح الفقه الاکبر ادرج كتاب البدر الرشید بكله وكل کلمة وشرحه وهذا ايضا يحتاج الى تم اخذ الشافعی من الحنفیة انا الان اقرأ لكم حتى ابین يعني الموضوع بوضوح. اه اقرأ لكم من المجلد العاشر من روضة الطالبین - 00:24:55
روضۃ الطالبین للامام النووي وهو من کتب المعتمدة في تحریر المذهب الشافعی اختصره من کتاب الفتح العزیز للرافدی. وفتح العزیز شرح كتاب الوجیز للفزال غزال المیل الجوینی. والجوینی اخذ فقهه من الوزن. والموزنی اخذه من الشافعی - 00:25:27
فالنووی في كتابه روضۃ الطالبین يقول في الجزء العاشر صفحة ستة وستين يقول في کتب باصحاب ابی حنیفة رحمة الله اعتراف تام بتفصیل الاقوال عادل للكفر واکثرهما مما یقتضی اطلاق اصحابنا. اطلاق اصحابنا اصحابنا - 00:25:55

اطلاق اصحابنا الموافقة عليه. فنذكر ما یحضرنا من ما في کتبهم وبدأ الذي سرد منه قسم المخرج من الملة. ومنه قسم انما هو زلل وخطأ. حتى الامانی ذکر شيئا منا - 00:26:25

وذکر ضوابط وهذه الضوابط تحتاج لمدمة. انا اتمنى لو ان طالب علم ولا سيما اصحاب الدراسات الالکادمیة ان یبحثوا الفاظ الكفر الواو الفاظ الكفر وقد یعتدوا عنایة جبدة بوجود الضوابط التي تفصل بين الكفر المخرج - 00:26:48

جبنا الفیلا والکفر الذي هو لفظی ویجري على اللسان. فذكر امنیة ذکر مثلا واكتفى بهذا المثل والكتاب والکلام کثير وحتی تستفیده من الوقت. یقول لو تمنی ان لا یحرم الله تعالى الخمر. او لا یحرم المناکحة بين الاخ والاخت - 00:27:08

يُكفر او لا يُكفر قد لا يكون ولو تمنى الا يحرم الله تعالى الظلم او الزنا وقتل النفس بغير حق كفر قال والضابط. اما ما كان حلالا في شريعة ماضٍ في زمان مضى. فتمنى حله لا يُكفر - [00:27:28](#)

ومن اجمع الشرائب على كفره على حرمتها فهذا يُكفر يعني من تمنى الجمع بين الاخوات وان يتزوج انسان اخته قال لا يُكفر انه هذا كان في زمن ادم. كيف تکاثر الناس - [00:27:51](#)

فما احله الله في يوم من الايام يقال فيه خطأ لا يقال فيه كفر واما جاءت جميع الشرائع بالحرمة كالظلم وشرب الخمر وما شابه. فمن تمنى حله كفر طالب دقيق ضابط مذكور في كتب الفقهاء. ومثله كثير والتفصيل طويل. التفصيل - [00:28:10](#) طويل وما لا اريد الا ان احوم حول كلام الشارع. سعد ابن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعب حالة رجل بالكعبة. هذا الرجل اه سمع اباءه في الجاهلية يحلفون بالكعبة. وسيأتيتنا - [00:28:36](#)

في بعد قليل ان اكثرا حدث العرب كان بالكعبة وبالاباء. يعظمون الاباء. ويحلفون بالكعبة. فكان هذا الحريق يجري على ثانيا حتى بعد الاسلام ويتكلمون ولا يشعرون لا يريدون التعظيم. كلمة تجري على اللسان - [00:28:56](#)

فمن حلق وجرى على لسانه شيء من قصر وهو لا يريد التعظيم المخلوق وانما كلمة جرت على اللسان فيقال هذا شرك اصغر هذا شرط اصغر غير مخرج من من الملة. فاكتفى ابن عمر بقوله ويحك. ويحك لا تحلف بالكعبة - [00:29:19](#)

اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك الشرك اصغر ايضا شيء اخر غير الحلف. فالحلف كله في الشرع ممنوع الحلف كله في الشرع ممنوع. سواء كان الحلف بالكعبة او الحلف بالملائكة. او الحلف بالاباء او الحلف - [00:29:49](#) الانبياء او الحلف بالاولياء او الحلف بالملوك او الحلف بالأشخاص او الشيوخ. بل حلف بالامانة كذلك وقد ثبت في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا - [00:30:19](#)

يحرم على الرجل ان يقوم بالامانة الامانة بالامانة من حلف بالامانة فقد اشرك. طب ما معنى الشرك هنا؟ الشرك الاصغر رئيس الشرك الاكبر حكم الحلف بغير الله شف وحرام بعض اهل العلم نافعة في الحرمة. فقالوا الحلف بغير الله ليس حرام - [00:30:38](#) قالوا مكروه هذا خطأ طب لماذا مكروه؟ قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه ان صدق الوهابي ولما شرحنا صحيح مسلم طولنا فيها. طولنا في بيان ان لفظة ابيه لم تثبت ولم تصح عن رسول الله - [00:31:08](#)

صلى الله عليه وسلم ويعجبني كلامه للامام ابن القيم في كتاب الموقعين للسداس صفحة خمس مئة وواحد متابعين وخمس مئة واثنين وسبعين يقول كلمات قليلات جميلات للغاية قال رحمة الله وقد قصر ما شاء ان يقصر. من قال ان الحلف بغير الله مكروه - [00:31:38](#)

وصاحب الشرع يجعله شركا ثم قال النطة جميلة قال فوق رتبة الكبار اذا ذكرت سابقا واؤكد لاحقا في هذا الدرس كل ما ورد انه شرك. سواء بجميع انواع الشرك كل ما ورد في الشرع انه شرط فمرتبته في الشرع فوق مرتبة كبيرة. حتى الشرطية - [00:32:12](#) لفظي هذا الحلف بغير الله حكمه حرام وليس فقط حرام. حكمه اشد من حكم الكبيرة. قال وقد ما شاء ان يقصر من قال ان ذلك مكروه. وصاحب الشرع يجعله شركا - [00:32:45](#)

فوق ريبة الكباب ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحذفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. علماء الاصول يقولون - [00:33:07](#)

في ابائكم خرج مخرج ظالم فلا معنى لها ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. لا معنى لها. شو يعني معنى لها؟ يعني ليس التهبي فقط عن عدم الحليب وانما لماذا خص النبي الانبياء الاباء؟ بكثرة شبيوعها فقال ان الله - [00:33:44](#)

ان الله ينهاكم ان تحلفوا باي شيء سواه. سبحانه وتعالى. لذا قال اهل العلم هذه خرجت المخرج للغالب فلا معنى لها. فالنهي في الشرع وارد في الحلف باي شيء الا - [00:34:17](#)

بالله سبحانه. ولذا قال صلى الله عليه وسلم عقب الحديث وهو يوضح مراده من قوله ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. يا بتحلف بربنا عز وجل يا بتستكت. طب حب الحلف بالله ان تبادر بالحلف بالله - [00:34:37](#)

اذا كان من على باب التعظيم تحلف بالله لتعظمه فانحرفوا بالله طاعة من الطاعات. ويجوز للانسان ان يحلف بالله هذا تعظيمها له وان لم يستحلف وكم من حديث اقسم فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالله وهو لم يستحلف - 00:34:57

صلى الله عليه وسلم وقول بشر ولا تجعل قول بعض الناس ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وننحرف بالله ممنوع هذا باطل
ولا يقول هذا الكلام الا من لا يفقهه. ومن اقتطع الاية ولم يتممها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم انت - 00:35:20
وتصلح بين الناس والله سلم عليك ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تذروا. ما تجعل اليمين سبب لترك البر. سبب لعدم الصلح بين
الناس. سبب لعدم تقوى يا فلان افعل انا حالف بالله ما افعل. ما اقوم الليل. اصلاح بي للناس. قال انا حالف الله ما اصلاح بي للناس.
عليها على هالة - 00:35:42

امانة تستدل بقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم تسكت. ولا تتم الاية فهذا ما فهم الاية. لن يظهر معنى الاية ابى تميمها فاذا
الحلف لا يقول الا بالله سبحانه وتعالى. نكمل قال المصنف رحمه الله - 00:36:08

ومن الاشراك قول القائل لاحد من الناس ما شاء الله وشد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت
فقال اجعلتنى لله نداء قل ما شاء الله وحده - 00:36:38

هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت للعلى مشيئة قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. فكيف بمن يقول انا توكل على الله وعليك وانا
في حزب الله وحسبي وما لي الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله - 00:36:57

والله لي في السماء وانت لي في الارض وازن بين هذه الارقام الصادرة من غير الناس اليوم. وبينما نهى عنه مما شاء الله وشيعه. ثم
انظر ايها افحاش يتتبين لك ان قائلها اولى بالبعد من اياك تعبد. وبالجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك - 00:37:17
وانه اذا كان قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل من لا يدانيه لله منه. وبالجملة العبادة المذكورة في قوله اياك
نعبد هي السجود والتوكيل والاهانة والتقوى والخشية والتوبة والنزور وانحرفوا والتسبيح والتكبير - 00:37:41

والتهليل والتحميد والاستغفار. وحلق الرأس خضوعا وتعبدا. والدعاء كل ذلك محض حق لله تعالى وفي مسند الامام احمد ان رجلا
اتى به ان اوتى به للنبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه قال - 00:38:01

اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. وقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهلها هذا تكريما لمباحث الشرك اللفظي في المباحث
الشرطى اللفظي ليست خاصة بالحلف. وانما ايضا تشمل عن - 00:38:21

في اللفظ بين الله عز وجل وغيره. وهذه الالفاظ احشوها وخطوها على درجات وهي دارجة على الفاظ على السنن كثير من الناس
ولها امثلة كثيرة بعضها المعنى الدارج ادحش من - 00:38:47

ما شاء الله وشدة ففي الحديث الصحيح ان بعض الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ما شاء الله وشئت. وشئت يا
رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتنى لله متنا - 00:39:25
قل ما شاء الله كفى بقوله قل ما شاء الله وحدك اذا هو مسلم. والشرك الذي جرى على لسانه لا يخرجه من الملة ويتوسع في العضو
لله فالجهال فقد يقول الكفر ولا نحكم بکفرهم - 00:39:47

في مقتضيات تخصهم ولا سيما ان كانوا جهال. في الفاظ بعض الناس يقولونها اشد من هذه اللفظة وهم ذكرها في كتاب العامة مثلا
قول البعض انا لله رجالا اذا ارادوا اراد الله - 00:40:11

جعلوا مشيئة الله تابعة لمشيئة هؤلاء الرجال وننبح من ما شاء الله وشئت اصبح ان لله رجالا نرجع للجنسية قال ان لله رجالا اذا
ارادوا اراد الله ايش الكفر في العبارة؟ ان ارادة الله ومشيئته اصبحت معلقة بارادة هؤلاء البشر - 00:40:37

وهؤلاء البشر فيهم النقص من كل في كل حال. هو الله له الكمال والجلال. سبحانه وتعالى من الكلمات الدارجة على السنة
الناس في مجالسهم وذكرها السكوني قال ما يرحمك الا الله. ودرارهمك - 00:41:08

الله الا الله ودرارهم. الناس اليوم. لولا الله ووظيفتي جوعا لولا الله والكلب لسرقنا. ويا ليتكم تقرأون في تفسير المسندة ومن
اختصرها قول الله تعالى في اواخر سورة يوسف وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم - 00:41:39

هم مؤمنون ومشركون بالله الا ويشركون المراد الشرك اللغظي. والا الاية لا يتعارض اولها مع اخره وليس كل شرك ولا سيما في الالفاظ يجري على اللسان يقتضي منه الخروج من الملة. وما يؤمن اكثراهم - [00:42:11](#)

لا في ايمان. الا وهم مشركون بالالفاظ الا وهو مشركون فذكر جزء من السلف الفاظا كثيرة كانت دارجة في عصرهم. في زمان الصحابة وبعضها اتهام لله عز وجل كما ذكرت لكم في بعض الامثلة - [00:42:36](#)

يقول هذا لله ولد. يقولون الدنيا لله وللغالبين او عبارة دارجة عن سنة اخواننا المصريين ما معى الا الله وانت انا بالله وبك سبحانه الله وما يخلق جعلوا التسبيح لله واجعلوا التسبيح لمخلوقاته. لفظ الشك سبحانه الله وما يخلو سبحانه الله وحده سبحانه وتعالى - [00:42:57](#)

بعض الناس يقول كلام مشبه. كلام مشبه يحتاج تفصيل اللهم متنا على خير الاديان متلنا انقلع شكا بان الاسلام خير ومن اراد الاسلام اخطأ. اللهم ابعدنا عن الاسلام والسنة. سمع الامام احمد - [00:43:40](#)

بتاع الاسلام قال قل والسنة. ما تقول الله روح انت عالاسلام. اللهم متنا عالاسلام والسنة متنا على خير متنا عالاسلام من الالفاظ الدارجة والتي فيها لها لوازم واللوازم لا تنفك. لما يقال - [00:44:08](#)

فلان انتقل الى مثواه الاخير بل يريدون انهم مات وقبضناه المתוی الاخير للانسان الجنة والنار وليس القبر القول بان الانسان لما يقرب في القبر انتقل الى مطوال اخير يلزم منه انه لا يؤمن بالبعث ولا يؤمن بجنة ولا يؤمن ب النار - [00:44:33](#)

وليس شركا مخرجا من الملة بعضهم يقول كلمات اه ذكرها السكوني في كتابه من الفضل كفر قد تقول اللهم يا ساكن السماء ايش معتقد اهل السنة في وجود الله عز وجل؟ انه مستو على عرشه بائن - [00:45:01](#)

من خلقه باقي من خلط مستو على عرش طلبات السماء وكثير من لا يقبل ان الله في السماء يظن ان قائلها يعتقد ان الله قد حواه السماء. وان السماء اكبر من الله - [00:45:43](#)

الو وهذا المعنى كثير اذا ذكر الرازي في تفسير سورة الملك امتنتم ما في السماء قد من اعتقاد ان الله في السماء بمعنى ان السماء تحوي ربنا وهو معنى قول - [00:46:16](#)

كوني يا ساكن السماء لما نقول احنا الله مستون على عرشه ثم استوى على العرش والله في السماء امتنتم من في السماء. اسندا ابن جرير. قال هو الله الذي في السماء - [00:46:39](#)

معنى ارحموا من في الارض؟ من على الارض. مش في داخل الارض - [00:47:00](#)

ارحموا من على الارض يرحمكم من على السماء فمن الشرك قول الله في السماء صحيح والله جل في علاه مطول على عرشه فوق خلقه الله يقول يخافون ربهم من فوقهم. حتى - [00:47:25](#)

ومن خطأ قول الله ليس فوق العالم وليس يمين وليس شمال. بعض الامراء لما سمع رجلا لما قلة وان الله قال الله ليتوب لا تحت لا يمين لا شمال - [00:47:50](#)

قد ضيع ربه فلما نقول الله في السماء لا تخطر في بالك ان السماء تحوي ربنا. لو رأينا لو قلنا المخلوقات اعلى سقف انتهاء العرش اللهم استو عليه فهو فوضى. فالمكان الذي هو فوق العرش - [00:48:01](#)

قال عنه قال عنه العلماء مكان عدمي يعني هو ليس بمخلوق والله اخبرنا فكما اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى انه فوق العرش والله لما خلق الخلق ما حل في خلقه. والله على ما كان. لما خلق الخلق - [00:48:26](#)

ولكن هذا المكان يسمى عدن حتى لا نفهم ان الله في داخل السماء وان الله وان السماء محطة بالله هذا قسما. هذا كفر هذا المكان عدمي نسبته لله عز وجل - [00:48:58](#)

وقد ذكرت هذا في بعض المجالس في مركز الامام الالباني واتوني ببعض المشايخ ينكرون المكان العدنى فارسلت له كلام الشيخ شيخنا الالباني في مختصر العلوم. كلام الامام الذهبي وكلام ابن تيمية وكلام ابن القيم وكلام الشيخ ابن عثيمين. في جمع كبير يقول -

العدد في بعض الناس يتعجل في التخطئة فلما يتبيّن له خطأه يجده ان يتراجع حصل جواب فمرادي من هذا الكلام لا تعتقد كلام السكوني في لحن العامة او يا ساكن السماء عن الله عز وجل. هذا الكلام خطأ. اما الله على عرشه صحيح - 00:49:42 وهذا الخطأ بمعنى ان الله تعالى بان السماء اكبر من الله عز وجل. لذا قرأت كتاب امسكوني بكل على شيخنا الالماني رحمة الله في مجلس طويل وكان رحمة الله يعلق - 00:50:13

فككت تعليقات الشيخ على بعض العبارات. وهو محفوظ عندي واسأل الله عز وجل ان يعين على نشره ثبت حديث لقتيل الجوهرية ان ان يهوديا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:50:34

انكم تشركون وتنددون قال النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب يشرون وينددون يقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشئت. يهودي موحد بعض اليهود يعرفون التوحيد يقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشئ - 00:51:02

فامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا حلف الانسان ان يقول ورب الكعبة وان يقول ما شاء الله ثم شئت لا تقول ما شاء الله وشئت لا تسوّي بين الله وبين المخلوق وانما تقول ما شاء الله - 00:51:36

ثم شئت. والاحلف بالله تعالى حرام كما ذكرت بل كبيرة من الكبائر ويؤكّد ذلك مقوله عبدالله ابن مسعود الثابت عنه رضي الله عنه كان يقول لمن احلف بالله اهي كاذبا احب الي من من ان احلف بغيره صادقا - 00:52:03

لان احلف بالله كاذبا احلف بالله احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وتستغرب ان علمت انه اي اعدى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هو الذي روى حديث من حلف على يمين - 00:52:36

حبيبتي ليقطع بها مال امرى مسلم لقي الله عليه وهو غضبان ومع هذا بقي الله عليه وارضاه الحلف بغيره بغير الله اشد من لقي الله عليه اولا على ما قلنا من ان الحلف بغير الله اشد الكبائر. اشد الكبائر - 00:53:03

وهذا امر معروف. بل اخرجه ابو نعيم في الحلية عن زياد بن حدي وزياد بن حدي التابعي آآ رحمة الله سمع رجل يحلف بالامانة فبكى ثم جلس يبكي رحمة الله فقيل له في ذلك فقال لان تحك احسائي حتى تدمى احب الي - 00:53:37

من ان احلف بغير الله احب الفن حتى تدمى احب الي من ان احلف بغير الله عز وجل فكذلك ما شاء الله وشئت مفید الترتيب ولا يجوز وعدها عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه من الشرك لان المساواة - 00:54:03

بين الله وخلقه منكر من القوم وزور ان كنت لابد ان تقول ما شاء الله قلت ما شئت ثم شئت ثم شراء والاكم ان تقول ما شاء الله وحده هي مثبتة في كتاب الله. لكن مشينة الله تعالى هي السابقة. سبحانه وتعالى - 00:54:39

ثم في الكلام الذي سمعناه منه المصنف على ما هو ابغ من ما شاء الله ثم شئت مثل انا متوكّل على الله وعليك توكل التفويف. والتوكّل له تام الاعتماد على الله وحده - 00:55:10

وثقة بالله هي اعتماد يعني ان تعتمد عليه وان تثق بان الله عز وجل سيلبي لك فيما تمنت شرعا ان تقول وان تسوّي في التوكل بين الله وغيره. فلا يجوز لك ان تقول - 00:55:40

انا متوكّل عليك وكذلك لا يجوز لك ان تقول انا في حسب الله وحسبك. فالحسب ايضا تم تفويض قلبي وهو عبادة لا تصرف الا الى الله سبحانه وتعالى اليه الله بكاف عبده - 00:56:05

ويريد ان يخدعوك فان حسبك الله. هو الذي ايدك بنصره وهو الذي ايدك بنصره والمؤمنين هنالك اية كثير من الناس يفهمونها خطأ وساكتفي بذكر الاية والخطأ والصواب والعلماء بحثوا هذا وفصلوا فيه - 00:56:32

شيخ الاسلام ابن تيمية في المجلد الاول صفحة ثلاثمائة وستة فصل في الاية وفصلت هذا في كتابي محنۃ ابن ابی العز وطولت كثيرا في التفصیل فيه يقولون قال الله تعالى يا ایها النبي حسبك الله - 00:57:05

ومن اتبعك من المؤمنين. يا ایها النبي حسبك الله شو معنى الاية يا ایها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين فحسبه الله يعني الله لا يأمر نبيه ان يكون الله حسيبه. وان يكون المؤمنين حسيباء له. لا - 00:57:25

قال الشعبي حسبك وحثوا من معك الله معنى الآية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين بمعنى الصحيح حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله. اليه الله بكاف عبدا - 00:57:54

الجسم يكون لله عز وجل فالله كافي من معك. فلا تحتاج معه الى احد مثلك من بركات الله وبركاته والله لي في السماء وانت في الارض وهذا كله فيما ذكر بعض السلف في تفسير قول الله عز وجل - 00:58:21

آآ وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قلنا في الدرس الماضي ان كل عبادة ثبتت لله سبحانه وتبين ان الله يحبها فمن التوحيد ان تكون خاصة بالله. فان وقتها الى غير الله عز وجل فهذا شرك. وهذه العبادة معناها الافعال القولية - 00:58:49
والفعالية والقولية تشمل الاقوال والافعال واعمال القلوب وكل ما يحب الله ويرضى. هذه العبادة اسم جامع للاقوال والافعال. فيما يحب الله سبحانه وتعالى ويرضى فكل ما هو خالص لله عز وجل. وببدأ يذكر قال مما يخالف قول الله اياك نعم. قد اياك مفعول تقدم عن فعل لبيان - 00:59:24

هذا سبق كلام المؤلف فيه العبادة ينبغي ان تكون خالصة لله عز وجل فقل ما يخص الاقوال والافعال للاقوال كانت قوله
وقانونية فهذه كلها ينبغي ان تكون لله عز وجل. السجود توكل انباه تقوى الخشية التوبة النور الحلف التسبيح - 00:59:55
التكبير التهليل التحميد الاستغفار حلق الرأس خصوصا وتعبدا. حلق الرأس كما ذكرنا قد يكون عبادة فمن قصد بحلق رأسه امثال امر
الله تعالى اصبح عبادة. مثل الحج والعمرة. حلق الرأس عبادة - 01:00:20

فحلق الرأس في الحج والعمرة عبادة. قال الله عز وجل مخلوقين رؤوسكم ومصربين لا تخافوا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال رحم
الله المخلوقين رحم الله المخلوقين. قيل والمصربين فقالت الثالثة والمصر - 01:00:40
فحلق الرأس في النسك عبادة يجب ان تكون خالصة لله عز وجل. فمن حلق رأسه عند شيخ في الدالة على توبته ومن باب اولى عند
صنم وما شابه فهذا شرك بالله - 01:01:00

اما حلة الرأس بالنظافة وحالة الرأس للتربة. وليس عبادة هذا امر من الاشياء المباحة بل النبي يعني ورد في في بعض الاحاديث من
كان له شعر جندي يكرمه. لا حرج ان - 01:01:24

ولو حلق لا حرج. لكن الحرق في على وجه العبادة فهذا امر خاص طيب ثم ذكرها في مسنده امام احمد ان رجلا اوتى به النبي صلى
الله عليه وسلم قد اذن ذنبا - 01:01:43

فاما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. فقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله هذا الحبيب ضعيف
اسناده مداره على الجسم على الحسن البصري عن الاسود ابن سريع - 01:02:04

رضي الله تعالى عنه قال علي بن المديني وغيره من النقاد الحسن البصري لم يسمع من الاسود المنصرف وفيه ايضا محمد بن
صعب قال الحافظ ابن حجر في التقريب كفيل صدوق كثير الغافل. فالاسناد منقطع - 01:02:31

ولكن معناه صحيح نحن لما نتوب نتوب الى من؟ نتوب الى الله.طبعا. هل يجوز صرف التوبة الى غير الله عز وجل؟ لا لان التوبة
عباد. وهذا الحديث معناه الصحيح - 01:02:58

واسناده غير صالح هذا الحديث معناه صحيح ولكن اسناده غير صحيح. ويغني عنه قول الله عز وجل وتوبوا الى الله جميما ايها
المؤمنون لعلكم تفلحون وتوبوا الى الله. فالتنورة الى الله ولا يجوز ان تكون التوبة لغيره. لان التوبة - 01:03:19

عبادة من العبادات هذا كلام مجمل وامثلة وردت كلام النبي صلى الله عليه وسلم وامثلة تجري على السنة الناس هي اشد واين في
الحكم عليها بالشرك اللغطي مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:49

ونكتفي بهذا القدر في الكلام على الشرك اللغطي. والكلام عن الشرك اللغطي كما قلت طويل وشديد. والله تعالى اعلم. ويبقى هنالك
نوع اخر من انواع الشرك الاصغر وهو شرك السرائر. الشرك الخفي - 01:04:25

المسمى بالرياء الرياء قد تفعل فعلا وقلبك غير متوجه الى الله والدار الاخرة. وانما يتوجه الى الخلق. وتراعيهم فهذا شرك اصغر ده
يخرج من الملة وانما هو من اكبر الكبائر. وهذا هو موضوع كلامنا ان شاء الله تعالى - 01:04:54

01:05:28 في درسنا القادر هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -